(سلسلة متون النحو)

(١)

مَتْنُ القَطْر

المُسَمَّى قطْرَ النَّدَى وَ بَلَّ الصَّدَى)

للإمام العلامة

جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري

(٧٠٨-٧٦١هـ)

[ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية، يقال له: ابن هشام أنحى من سيبويه]

ابن خلدون.

اعتنى به ضبطاً وتصحيحاً

أبو الحسن علي بن سالم باوزير

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح دار الوطن للنشر والتوزيع ، ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن هشام ، عبدالله يوسف

متن القطر المسمي قطر الندي وبل الصدي / ترجمة علي سالم باوزير .- الرياض .

...ص؛ ..سم

ردمك ٢-١٥٨-٢٨-٩٩٦٠

١ - اللغة العربية ـــ النحو أ- باوزير ، علي سالم (مترجم) ب- العنوان

ديوي ٤١٥،١ ١٩/٣٧٤٥

رقم الإيداع : ١٩/٣٧٤٥

ردمك : ٢-١٥٨-٢٨-٩٩٦٠

دار الوطن للنشر - الرياض

هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ - ٤٧٩٠٩١٢ - ٤٧٦٤٦٥٩ - فاكس ٤٧٢٣٩٤١ - ص ب : ٣٣١٠

- البريد الالكتروني : pop@dar-alwatan.com
- موقعنا على الانترنت : www.dar-alwatan.com
- التوزيع بجمهورية مصر العربية ت : ٠١٠١٤٦٠٨٦١ محمول

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد: فإن شهرة ابن هشام في النحو (**نار على علم**) ومكانته العلمية فيه لا تخفى على من له أدنى صلة بهذا العلم، فهو العلامة الفاضل والنحوي المشهور أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري، ولد -رحمه الله- في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة من الهجرة النبوية، وأخذ على علماء عصره جملة من العلوم، وأتقن العربية وفاق الأقران بل الشيوخ، وتصدر لنفع الطالبين، وانفرد بالفوائد الغريبة، والمباحث الدقيقة، والاستدراكات العجيبة، والتحقيق البارع، والاطلاع المفرط، والاقتدار على التصرف في الكلام، والملكة التي كان يتمكن من التعبير بها عن مقصوده بما يريد مسهِبا وموجِزا، مع التواضع والبر والشفقة، ودماثة الخلق، ورقة القلب. قال ابن خلدون: **(مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه).**

هذا وقد كان ابن هشام -رحمه الله- صبوراً في طلب العلم مداوماً عليه حتى آخر حياته، ومن شعره في ذلك:

ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل
ومن لا يذل النفس في طلب العلا يسيراً يعش دهراً طويلا أخا ذل

وقد ألف ابن هشام مصنفات كثيرة منها:

❁ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - الإعراب عن قواعد الإعراب - شذور الذهب، وشرحه - قطر الندى، وشرحه ❁.

توفي -رحمه الله- ليلة الجمعة في الخامس من ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى تحية[1].

تعريف بقطر الندى:

يُعدّ قطر الندى وبل الصدى (من أوضح المختصرات المفيدة في النحو العربي، فهو على الرغم من كونه كتاباً موجزاً، صنفه ابن هشام للمبتدئين في عصره، غير أنه أتى جامعاً لأكثر أبواب النحو الأساسية، والتي تعد بمثابة (الهيكل العظمي) لهذا الفن حتى غدا مع شرحه مقرراً

---

[1] هذه الترجمة ملخصة من الدرر الكامنة (٢/٣٠٨-٣١٠) وبغية الوعاة (٢/ ٦٨-٦٩) بتصرف.

دراسياً في كثير من المعاهد والمدارس التي تعنى بالعلوم الشرعية، وعلوم اللغة العربية، لما فيه من الوضوح والتركيز والدقة)[1].

ولما كان الأمر كذلك، إضافة إلى أنّ هذا المختصر قليل الوجود، ولم يحظ بعناية كاملة في ضبطه وتصحيحه، فقد اجتهدت في إخراجه في حلة جديدة، مصححة منقحة، مشكولة مقابلة على عدة نسخ مطبوعة بعضها مفرداً وبعضها مع الشرح[2]؛ رجاء أن يصل قريباً من الصواب خدمة لطلبة العلم، حتى يسهل حفظه، ويعم نفعه، والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

كتبه

أبو الحسن الحضرمي علي باوزير

---

(١) نقلاً عن مقدمة بركات هبّود لشرح القطر (ص: ١٤-١٥) بتصرف يسير.

(٢) [ملحوظة] تختلف النسخ من حيث زيادة بعض الفقرات أو حذفها، وقد اعتمدت على طبعة (دار الطباعة المحمدية بالأزهر بالقاهرة) كأصل لإجراء التصحيح عليه، وحرصت على عدم الإضافة لشيء من هذه الفقرات طالما أن المعنى صحيح و واضح، إلا في موضعين اثنين، وقد جعلت كل زيادة بين معكوفتين، تتميماً للفائدة، وبراءة للذمة.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكَلِمَةُ: قَوْلٌ مُفْرَدٌ، وَهِيَ **اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ**.

فَأَمَّا الاسْمُ: فَيُعْرَفُ **بِأَلْ** كَالرَّجُلِ، **وَبِالتَّنْوِينِ** كَرَجُلٍ، **وَبِالحَدِيثِ عَنْهُ** كَتَاءِ ضَرَبْتُ.

وَهُوَ **ضَرْبَانِ**:

مُعْرَبٌ: وَهُوَ مَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ كَزَيْدٍ.

وَمَبْنِيٌّ: وَهُوَ بِخِلافِهِ، كَهَؤُلاءِ فِي لُزُومِ **الكَسْرِ**، وَكَذَلِكَ حَذَامِ وَأَمْسِ فِي لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ، وَكَأَحَدَ عَشَرَ وَأَخَوَاتِهِ فِي لُزُومِ **الفَتْحِ**، وَكَقَبْلُ وَبَعْدُ وَأَخَوَاتِهِمَا فِي لُزُومِ **الضَّمِّ**، إِذَا حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَنُوِيَ مَعْنَاهُ، وَكَمَنْ وَكَمْ فِي لُزُومِ **السُّكُونِ**، وَهُوَ أَصْلُ الْبِنَاءِ.

وَأَمَّا **الفِعْلُ** فَثَلاثَةُ أَقْسَامٍ:

مَاضٍ: وَيُعْرَفُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ، وَبِنَاؤُهُ عَلَى **الفَتْحِ** كَضَرَبَ، إِلاَّ مَعَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ **فَيُضَمُّ** كَضَرَبُوا، وَالضَّمِيرِ المَرْفُوعِ الْمُتَحَرِّكِ **فَيُسَكَّنُ** كَضَرَبْتُ، وَمِنْهُ نِعْمَ وَبِئْسَ وَعَسَى وَلَيْسَ فِي الأَصَحِّ.

وَ **أَمْرٌ**: وَيُعْرَفُ بِدَلالَتِه عَلى الطَّلَب مَعَ قَبوله ياءَ الْمُخَاطَبَة، وَبنَاؤُه عَلى **السُّكون** كاضْرِبْ، إلاَّ الْمُعْتَلَّ فَعَلى **حَذْف آخــره** كــاغْزُ وَاخْشَ وَارْمِ، وَنَحْوُ: قُومَا وَقُومُوا وَقُومِي فَعَلى **حَذْفِ النّــون،** وَمنْهُ هَلُمَّ في لُغَة تَميمٍ، وَهات وَتَعَالَ في الأَصَحِّ.

وَمُضارِعٌ: وَيُعرَفُ بِلَمْ وَافْتِتاحه بِحَرْف منْ (**نَــأَيْتُ**) نَحْــوَ: نَقومُ وَأقومُ وَيَقُومُ وَتَقومُ، **وَيُضَمُّ** أَوَّلُهُ إنْ كانَ ماضيــه رُباعِيّــاً كَيُدَحْرِجُ وَيُكرِمُ، **وَيُفْتَحُ** في غَــيرِه، كَيَضْــرِبُ وَيَسْــتَخْرِجُ، **وَيُسَكَّنُ** آخرُهُ مَعَ نُونِ النِّسْوَة نَحْــوَ: ﴿**يَــتَرَبَّصْنَ**﴾، وَ﴿**إلاَّ أَنْ يَعْفُونَ**﴾، **وَيُفْتَحُ** مَعَ نُونِ التَّوْكيد الْمُباشِــرَة لَفْظــاً وَ تَقْديــراً، نَحْوَ:﴿**لَيُنْبَذَنَّ**﴾، **وَيُعْرَبُ** فِيما عَدا ذلك نَحْــوَ: يَقــومُ زَيْــدٌ، ﴿**وَلاَ تَتَّبعانِّ**﴾، ﴿**لَتُبْلَوُنَّ**﴾، ﴿**فإمَّا تَرَيِنَّ**﴾، ﴿**وَلا يَصُدُّنَّكَ**﴾.

وَأَمَّا **الحَرْفُ**: فَيُعْرَفُ بِأَنْ لاَ يَقْبَلَ شَيْئاً منْ علاَمَــات الاسْــمِ وَالفعْلِ نَحْوَ: هَلْ وَبَلْ، وَلَيْسَ منْهُ مَهْمَا، وَإِذْمــا، بَــلْ (**مــا**) المَصْدَرِيَّةُ و (**لَمَّا**) الرَّابطةُ في الأَصَحِّ، **وَجَميعُ الحُروف مَبْنيَّةٌ.**

وَالكَلامُ لَــفْظٌ مُفيدٌ، وَأَقَلُّ ائتلافه مِنِ اسْمَيْنِ: كزَيْدٌ قــائمٌ، أَوْ فِعْلٍ وَاسْمٍ: كقامَ زَيْدٌ.

(**فَصْلٌ**) **أَنْواعُ الإِعْرابِ** أَرْبَعَةٌ: **رَفْعٌ وَنَصْبٌ** في اسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوَ: زَيْدٌ يَقُومُ، وَإِنَّ زَيْداً لَنْ يَقومَ، **وَجَرٌّ** في اسْمٍ نَحْوَ: بِزَيْدٍ، **وَجَزْمٌ** في فِعْلٍ نَحْوَ: لَمْ يَقُمْ، فَيُرْفَعُ بِضَمَّةٍ، وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ، وَيُجَرُّ بِكَسْرَةٍ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرَكَةٍ إلاَّ **الأَسْماءَ السِّتَّةَ** وَهِيَ: **أَبُوهُ، وَأَخوهُ، وَحَموهَا، وَهَنوهُ، وَفوهُ وَذُو مالٍ،** فَتُرْفَعُ **بِالْواوِ** وَتُنْصَبُ **بِالأَلِفِ**، وَتُجَرُّ **بِالْياءِ**، وَالأَفْصَحُ اسْتِعْمالُ هَنٍ كَغَدٍ.

وَالْمُثَنَّى كالزَّيْدانِ، فَيُرْفَعُ **بِالأَلِفِ.**

وَجَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمَ كالزَّيْدُونَ، فَيُرْفَعُ **بِالْوَاوِ**، وَيُجَرَّانِ وَيُنْصَبَانِ **بِالْيَاءِ.**

وَكِلاَ وَكِلْتا مَعَ الضَّميرِ كالْمُثَنى، وَكَذَا اثْنانِ وَاثْنَتَانِ مُطْلقاً وَإِنْ رُكِّبَا، وَأُولُو وَعِشْرُونَ وَأَخَوَاتُهُ، وَعَالَمُونَ وَأَهْلُونَ وَوَابِلُونَ وَأَرَضُونَ، وَسِنُونَ وَبابُهُ، وَبَنُونَ وَعِلِّيُّونَ وَشِبْهُهُ كالْجَمْعِ.

وَأُولَاتِ وَمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتاءٍ مَزِيدَتَيْنِ وَما سُمِّيَ بِهِ مِنْهُما فَيُنْصَبُ **بِالْكَسْرَةِ** نَحْوَ: ﴿**خَلَقَ اللهُ السَّمَاواتِ**﴾، وَ ﴿**أَصْطَفَى الْبَنَاتِ**﴾ .

وَما لا يَنْصَرِفُ فيُجَرُّ **بالْفَتحَةِ** نَحْوَ: بِأَفْضَلَ مِنْهُ، إلاَّ مَعَ (أَلْ)

نَحْوَ: بالأَفْضَلِ، أَوْ **بالإضافة** نَحْوَ: بأَفْضَلِكُمْ.

وَالأمْثلَةَ الخمْسَةَ وَهيَ: تَفْعَلان وتَفْعَلونَ بالْيَاءِ وَالتَّاءِ فيهمَا، وَتفْعَلينَ، فَتُرْفَعُ **بِثبوت النُّونِ**، وَتُجزَمُ وَتُنْصَبُ **بِحَذْفِها** نَحْوَ: ﴿**فإنْ لَمْ تَفعَلوا وَلَنْ تَفْعَلوا**﴾.

وَالفعْلَ المُضارِعَ المُعْتَلَّ الآخِرِ، فَيُجْزَمُ **بِحَذْفِ آخِرِهِ** نَحْوَ: لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَخْشَ وَلَمْ يَرْمِ.

(**فَصلٌ**) **تُقدَّرُ جَميعُ الحَرَكاتِ** في نَحْوِ: غُلامِي وَالفَتَى ويُسَمَّى الثَّاني **مَقْصوراً**، **وَالضَّمَّةُ وَالكَسْرَةُ** في نَحْوِ: القاضِي وَيُسَمَّى **مَنْقُوصاً** **وَالضَّمَّةُ وَالفَتْحَةُ** في نَحْوِ: يَخْشَى، **وَالضَّمَّةُ** في نَحْوِ: يَدْعُو وَيَقْضِي، وَتَظْهَرُ **الفَتْحَةُ** في نَحْوِ: إنَّ القَاضِيَ لَنْ يَقْضِيَ وَلَنْ يَدْعُوَ.

(**فَصلٌ**) **يُرْفَعُ المُضارِعُ** خَالِياً مِنْ ناصِبٍ وَجازِمٍ نَحْوَ: يَقومُ زَيْدٌ.

وَيُنْصَبُ: بِلَنْ نَحْوَ: ﴿**لَنْ نَبْرَحَ**﴾، **وَبِكَي** المَصْدَرِيَّة نَحْوَ: ﴿**لِكَيْلا تَأْسَوْا**﴾ وَ **بِإذَنْ** مُصَدَّرَةً وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ مُتَّصِلٌ، أَوْ مُنْفَصِلٌ بِقَسَمٍ نَحْوَ: إِذَنْ أُكْرِمَكَ.

وَ ۞ إِذَنْ وَاللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ ۞

وَبِأَن المَصْدَرِيَّة ظَاهِرَةً، نَحْوَ: ﴿أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾ ما لَمْ تُسْبَقْ بعِلْمٍ نَحْوَ: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾. فإنْ سُبِقَتْ بِظَنٍّ فَوَجْهان نَحْوَ: ﴿وَحَسِبوا أَنْ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾.

وَمُضْمَرَةً جَوَازاً بَعْدَ عاطِف مَسْبوق باسْمٍ خالِصٍ نَحْوَ:

۞ وَلُبْسُ عَباءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْني ۞

وَبَعْدَ اللاَّمِ نَحْوَ: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾، إلاَّ في نَحْوِ: ﴿لِئَلاَّ يَعْلَمَ﴾، ﴿لِئَلاَّ يَكونَ لِلنَّاسِ﴾، فَتَظْهَرُ لاَ غيرُ، ونَحْوَ: ﴿وَما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾، فَتُضْمَرُ لاَ غَيْرُ، كَإِضْمَارِهَا بَعْدَ حَتى إذَا كَانَ مُسْتَقْبَلاً نَحْوَ: ﴿حَتى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسى﴾، وَبَعْدَ أَوِ الَّتي بِمَعْنَى إِلَى نَحْوَ:

۞ لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى ۞

أَو التي بمَعْنى إلاَّ نَحْوَ:

وَكُنْتُ إذَا غَمَزْتُ قَناةَ قَومٍ كَسَرْتُ كُعوبَهَا أَوْ تَسْتَقيمَا

وَبَعْدَ فاءِ السَّبَبِيَّة، أَوْ وَاوِ المَعِيَّة، مَسْبُوقَتَيْن بِنَفْيٍ مَحْضٍ، أَوْ طَلَبٍ بالْفِعْلِ نَحْوَ: ﴿لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيموتُوا﴾، ﴿وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾،

﴿ولاَ تطْغوْا فيه فيَحلَّ﴾، ولا تَأْكُلِ السَّمَكَ وتَشْـــرَبَ اللَّبَـــنَ فإنْ سقَطَت الْفاءُ بَعْدَ الطَّلَب وقُصدَ الجَزَاءُ **جُزم** نَحْـــوَ قوْلـــه تَعالَى: ﴿قُلْ تعالَوْا أَتْلُ﴾، وشَرْطُ الجَزْمِ بَعْدَ النَّهيِ صحَّةُ حُلُـــولِ (إنْ لا) مَحَلَّهُ نَحْوَ: لا تَدْنُ منَ الأسَد تَسْلَمْ، بخلاف يَأْكُلُكَ.

ويُجزَمُ أَيْضاً **بلَمْ** نَحْوَ: ﴿لمْ يَلدْ ولَمْ يُولَدْ﴾. **ولَمَّا** نَحْوَ: ﴿لَمَّا يقْضِ﴾، **وباللاّم ولا** الطَّلَبيَّتَيْنِ نَحْوَ: ﴿لِيُنْفقْ﴾، ﴿لِيَقْـضِ﴾، ﴿لا تُشْرِكْ﴾، ﴿لا تُؤَاخذْنا﴾.

ويَجْزِمُ فعْلَيْنِ: إنْ، وإذْما، وأيٌّ، وأيْنَ، وأنَّى، وأيَّانَ، ومَـــتى، ومَهْمَا، ومَنْ، ومَا، وحَيْثُما، نحْوَ: ﴿إنْ يَشَأْ يُذْهبْكُمْ﴾، ﴿مَـــنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجزَ به﴾، ﴿ما نَنْسَخْ منْ آيَة أَوْ نُنْسها نَأْت بخَـيْرٍ منْهَا﴾. ويُسَمَّى الأوَّلُ **شَرْطاً**، والثَّاني **جَواباً وجَـــزاءاً**، وإذَا لَمْ يَصْلُحْ لمُباشَرَة الأداة قُرنَ **بالْفَاء** نَحْوَ: ﴿وإنْ يَمْسَسْكَ بخَـــيرٍ فهُوَ عَلى كلِّ شَيْءٍ قَديرٌ﴾، أَوْ **بإذَا** الفُجائيَّة نَحْوَ: ﴿وإنْ تُصبْهُمْ سيِّئَةٌ بما قَدَّمَتْ أَيْديهمْ إذا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.

(فَصْلٌ) الاسْمُ **ضَرْبان**:

نَكرَةٌ، وَهُوَ مـــا شَاعَ في جنْسٍ **مَوْجُودٍ** كَرَجُـــلٍ، أَوْ **مُقَـــدَّرٍ**

كَشَمْسٍ.

وَمَعرِفَةٌ وَهِيَ سِتَّةٌ:

الضَّميرُ وَهُوَ ما دَلَّ عَلى **مُتَكلِّمٍ** أَوْ **مُخاطَبٍ** أَوْ **غائبٍ**، وَهُوَ: إِمَّا **مُسْتَتِرٌ** كالْمُقَدَّرِ وُجوباً في نَحْوِ: أَقومُ وَنَقومُ، أَوْ جَوازاً في نَحْوِ: زَيْدٌ يَقومُ، أَو **بارِزٌ**، وَهُوَ: إِمَّا **مُتَّصِلٌ** كَتاءِ قُمْتُ وَكافِ أَكْرَمَكَ وَهاءِ غُلامِهِ، أَوْ **مُنْفَصِلٌ**، كأَنَا وأَنْتَ وَهُوَ وَإِيَّايَ.

وَلا فَصْلَ مَعَ إِمْكانِ الوَصْلِ إِلاَّ في نَحْوِ الْهاءِ مِنْ سَلْنيهِ بِمَرْجوحِيَّةٍ، وَظَنَنْتُكَهُ وَكُنْتَهُ بِرُجْحانٍ.

ثُمَّ **العَلَمُ** وَهُوَ: إِمَّا **شَخْصِيٌّ** كَزَيْدٍ أَوْ **جِنْسِيٌّ** كأُسامَةَ، وَإِمَّا **اسْمٌ** كَما مَثَّلْنا، أَوْ **لَقَبٌ** كَزَيْنِ العَابِدينَ وَقُفَّةٍ، أَوْ **كُنْيَةٌ** كَأَبي عَمْرٍو، وأُمِّ كُلْثومٍ.

وَيُؤَخَّرُ اللَّقَبُ عَنِ الاسْمِ تابِعاً لَهُ مُطْلَقاً، أَوْ مَخْفوضاً بِإِضافَتِهِ إِنْ أُفْرِدا كَسَعيدِ كُرْزٍ.

ثُمَّ **الإِشارَةُ** وَهِيَ **ذَا** لِلْمُذَكَّرِ، **وَذي وَذِهْ وَتِي وَتِه وَتَا** لِلْمُؤَنَّثِ، **وَذانِ وَتانِ** لِلْمُثَنَّى بالأَلِفِ رَفْعاً، وَبالْياءِ جَرًّا وَنَصْباً، **وَأُولاءِ** لِجَمْعِهِما، وَالبَعيدُ بالْكافِ مُجَرَّدَةً مِنَ اللاَّمِ مُطْلَقاً، أَوْ مَقْرونَةً

بِها، إلاَّ في الْمثَنَّى مُطْلَقاً، وَفي الجَمْعِ في لُغَةِ مَنْ مَدَّهُ، وَفيما تَقَدَّمَتْهُ (**ها**) التَّنْبيه.

ثُمَّ **المَوْصولُ**، وَهُوَ **الّذي** وَ**الّتي** وَ**اللَّذان** وَ**اللَّتان**، بالأَلفِ رَفْعاً، وَبالياءِ جرًّا وَنَصْباً، وَلِجَمْعِ المُذَكَّرِ **الّذين** بالْياءِ مُطْلَقاً، **وَالأُلَى**، وَلِجَمْعِ المُؤَنَّثِ **اللاَّئي** **وَاللاَّتي**، وبِمَعْنى الْجَميعِ **مَنْ** **وَمَا** **وَأَيٌّ** **وَأَلْ** في وَصْفٍ صَريحٍ لِغَيْرِ تَفْضيلٍ كالضَّارِبِ وَالمَضْروبِ، **وَذُو** في لُغَةِ طَيِّءٍ، **وَذَا** بَعْدَ (**مَا**) أَوْ (**مَنْ**) الاسْتفْهاميَّتَيْنِ.

وَصِلَةُ **أَلْ** الوَصْفُ، وَصِلَةُ غَيرِهَا إمَّا **جُمْلَةٌ خَبرِيَّةٌ** ذَاتُ ضَميرٍ مُطابِقٍ لِلْمَوْصولِ يُسَمَّى عائِداً، وَقَدْ يُحْذَفُ نَحْوَ: ﴿**أَيُّهُمْ أَشَدُّ**﴾، ﴿**وَما عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ**﴾، ﴿**فاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ**﴾، ﴿**وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ**﴾، أَوْ **ظَرْفٌ** أَوْ **جارٌّ وَمَجْرُورٌ** تامَّانِ مُتَعَلِّقانِ باسْتَقَرَّ مَحْذُوفاً.

ثُمَّ **ذُو الأَدَاةِ**، وَهِيَ **أَلْ** عِنْدَ الخَليلِ وَسيبَوَيْهِ، لاَ **اللاَّمُ** وَحْدَها خِلافاً للأَخْفَشِ، وَتَكونُ **لِلْعَهْدِ** نَحْوَ: ﴿**في زُجاجَةٍ الزُّجَاجَةُ**﴾ وَجاءَ القَاضِي، أَوْ **لِلْجِنْسِ** كأَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ،

﴿**وَجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ**﴾، أَوْ **لاسْتِغْرَاقِ أَفْرَادِهِ** نَحْوَ: ﴿**وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفاً**﴾، أَوْ **صِفَاتِهِ** نَحْوَ: زَيْدٌ الرَّجُلُ، وَإِبْدَالُ اللاَّمِ مِيماً لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ.

وَالمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ، وَهُوَ بِحَسَبِ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ إِلاَّ المُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ فَكَالْعَلَمِ.

باب

المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ مَرْفُوعَانِ: كَاللهُ رَبُّنَا، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا.

وَيَقَعُ **المُبْتَدَأُ نَكِرَةً** إِنْ عَمَّ أَوْ خَصَّ نَحْوَ: مَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ، ﴿**أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ**﴾، ﴿**وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ**﴾، وَ (خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ).

وَالخَبَرُ جُمْلَةً لَهَا رَابِطٌ، كَزَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ، ﴿**وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ**﴾، وَ﴿**الحَاقَّةُ مَا الحَاقَّةُ**﴾، وَزَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ، إِلاَّ فِي نَحْوِ: ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾، **وَظَرْفاً مَنْصُوباً** نَحْوَ: ﴿**وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ**﴾، **وَجَارًّا وَمَجْرُوراً** كَـ ﴿**الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ**﴾، وَتَعَلُّقُهُمَا بِمُسْتَقِرٍّ أَوِ اسْتَقَرَّ مَحْذُوفَيْنِ.

وَلاَ يُخبَرُ بالزَّمان عَنِ الذَّات، وَاللَّيْلَةَ الهلالُ مُتأَوَّلٌ.

وَيُغْنِي عَنِ الخَبَرِ مَرْفُوعُ وَصْف مُعْتَمد عَلى اسْتفْهامٍ أَوْ نَفْيٍ نَحْوَ: **أَقاطِنٌ قَومٌ سَلْمَى**، وَما مَضْروبٌ العَمْرَان.

وَقَدْ **يَتعدَّدُ** الخَبَرُ نَحْوَ: ﴿**وَهُوَ الغَفورُ الوَدُودُ**﴾، وَقَدْ **يَتقَدَّمُ** نَحْوَ: في الدَّارِ زَيْدٌ، وَأَيْنَ زَيْدٌ، وَقَدْ **يُحْذَفُ** كلٌّ مِنَ المُبْتَدإِ وَالخَبَرِ نَحْوَ: ﴿**سَلامٌ قَومٌ مُنْكَرُونَ**﴾ أَيْ: عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ.

وَيَجبُ حَذفُ الخَبَرِ قَبْلَ جَوابَيْ لَوْلاَ، وَالقَسَمِ الصَّرِيحِ، وَالحَالِ المُمْتَنعِ كَونُهَا خَبَراً، وبَعْدَ **وَاوِ** المُصاحَبَةِ الصَّرِيحَةِ نَحْوَ: ﴿**لَوْلاَ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمنينَ**﴾، ولَعَمْرُكَ لأَفْعَلَنَّ، وَضَرْبِي زَيْداً قائماً، وَكُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ.

باب

النَّواسِخُ لِحُكْمِ المُبْتَدإِ والخَبَرِ ثَلاثَةُ أَنْواعٍ:

أَحَدُهَا: **كانَ وَأَمْسى وَأَصْبَحَ وَأَضْحى وَظَلَّ وَباتَ وَصارَ وَلَيْسَ وَمازَالَ وَما فَتِئَ وَما انْفَكَّ وَما بَرِحَ وَما دَامَ**، فَيَرْفَعْنَ المُبْتَدَأَ اسْماً لَهُنَّ، وَيَنْصِبْنَ الخَبَرَ خَبَراً لَهُنَّ نَحْوَ: ﴿**وَكانَ رَبُّكَ قَديراً**﴾.

وَقَدْ يَتوسَّطُ الخَبَرُ نَحْوَ:

۞ فَلَيْسَ سَواءً عالِمٌ وَجَهُولُ ۞

وَقَدْ يَتقدَّمُ الْخبَرُ، إلاَّ خبَرَ **دام وليَس**، وتَختَصُّ الخَمْسَةُ الأُوَلُ بمُرَادَفَة **صار**، وغيرُ **لَيْس وفَتِئ وزال** بجَواز التَّمام، أَيْ: الاسْتغْناءِ عَنِ الخَبَر، نَحْوَ: ﴿**وَإِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ**﴾، ﴿**فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ**﴾ ﴿**خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّماواتُ وَالأَرْضُ**﴾.

وَ**كانَ** بجَوازِ زِيادَتِها مُتوسِّطَةً نَحْوَ: مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْداً، وَحَذْف نُون مُضَارِعِها المَجْزومِ وَصْلاً، إنْ لَمْ يَلْقَها سَاكِنٌ وَلا ضَميرُ نَصْبٍ مُتَّصِلٌ، وَحَذْفِهَا وَحْدَهَا مُعَوَّضاً عَنها (**مَا**) في مِثْلِ:

۞ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ۞

وَمَعَ اسْمِهَا في مِثْلِ: إنْ خَيْراً فَخَيْرٌ، وَ(الْتَمِسْ وَلَوْ خاتَماً مِنْ حَديدٍ).

وَ(**ما**) النَّافيَةُ عندَ الحجازِيِّينَ كـ (**لَيْس**) إنْ تَقَدَّمَ الاسْمُ وَلَمْ يُسْبَقْ بإِنْ، وَلا بمَعْمُولِ الخَبَرِ إلاَّ ظَرْفاً، أَوْ جارّاً وَمَجْروراً، وَلا اقْتَرَنَ الخَبَرُ بِإلاَّ نَحْوَ ﴿**مَا هَذَا بَشَراً**﴾، وكَذا (**لا**) النَّافيَةُ في

الشِّعْرِ بِشَرْطِ تَنْكِيرِ مَعْمُولَيْها نَحْوَ:

تَعزَّ فَلا شَيْءٌ عَلى الأَرْضِ بَاقياً   وَلا وَزَرٌ مِمَّا قَضى اللهُ وَاقياً

وَلاتَ لَكِنْ فِي الحِينِ، وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ جُزْأَيْهَا، وَالغَالِبُ حَذْفُ المَرْفُوعِ نَحْوَ: ﴿**وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ**﴾.

الثَّانِي: **إِنَّ وَأَنَّ** لِلتَّأْكِيدِ، **وَلَكِنَّ** لِلاسْتِدرَاكِ، **وَكَأَنَّ** لِلتَّشْبِيهِ أَوَ الظَّنِّ، **وَلَيْتَ** لِلتَّمَنِّي، **وَلَعَلَّ** لِلتَّرَجِّي أَو الإِشْفَاقِ أَو التَّعْلِيلِ، **فَيَنْصِبْنَ** المُبْتَدَأَ اسْماً لَهُنَّ، **وَيَرْفَعْنَ** الخَبَرَ خَبَراً لَهُنَّ، إِنْ لَمْ تَقْتَرِنْ بِهِنَّ (**ما**) الحَرْفِيَّةُ. نَحْوَ: ﴿**إِنَّمَا اللهُ إِلهٌ وَاحِدٌ**﴾، إِلاَّ **لَيْتَ** فَيَجُوزُ الأَمْرَانِ كَـ (**إِن**) المَكْسُورَةِ مُخَفَّفَةً.

فَأَمَّا **لَكِنْ** مُخَفَّفَةً فَتُهْمَلُ، وَأَمَّا **أَنْ** فَتَعْمَلُ، وَيَجِبُ فِي غَيرِ الضَّرُورَةِ حَذْفُ اسْمِهَا ضَمِيرِ الشَّأْنِ، وَكَوْنُ خَبَرِهَا جُمْلَةً مَفْصُولَةً — إِنْ بُدِئَتْ بِفِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ غَيرِ دُعَاءٍ - بِقَدْ أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ نَفْيٍ أَوْ لَوْ. وَأَمَّا **كَأَنْ** فَتَعْمَلُ، وَيَقِلُّ ذِكْرُ اسْمِهَا، وَيُفْصَلُ الفِعْلُ مِنهَا بِلَمْ أَوْ قَدْ.

وَلا يَتَوَسَّطُ خَبَرُهُنَّ إِلاَّ **ظَرْفاً أَوْ مَجرُوراً** نَحْوَ: ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً**﴾، ﴿**إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً**﴾.

وَتُكْسَرُ إِنَّ في الابْتداء نَحْوَ: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾، **وبَعْدَ الْقَسَمِ** نَحْوَ: ﴿**حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**﴾، **والقَولِ** نَحْوَ: ﴿**قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ**﴾، وقَبْلَ **اللاَّمِ** نَحْوَ: ﴿**وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ**﴾.

وَيَجُوزُ دُخولُ اللاَّمِ علَى مَا تَأَخَّرَ مِنْ خَبَرِ **إِنَّ** المَكْسُورَةِ أَوِ اسْمِهَا أَوْ ما تَوَسَّطَ مِنْ مَعْمُولِ الخَبَرِ أَوِ الفِعْلِ، وَيَجِبُ مَعَ المُخَفَّفة إنْ أُهْمِلَتْ ولَمْ يَظْهَرِ المَعْنى.

وَمِثْلُ **إِنَّ** (**لا**) النَّافيَةُ للجِنْسِ، لكِنْ عَمَلُهَا خَاصٌّ بِالنَّكِرات المُتَّصِلَة بها نَحْوَ: لا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ، وَلا عِشْرِينَ دِرْهَماً عِندِي، وَإِنْ كانَ اسمُها غَيرَ مُضَاف ولا شِبْهَهِ بُنِيَ عَلى الفَتحِ في نَحْوِ: لا رَجُلَ، وَلا رِجالَ، وعَلَيه أَوْ عَلى الكَسْرِ في نَحْوِ: لا مُسْلِمات، وَعَلى اليَاءِ في نَحْوِ: لا رَجُلَيْنِ وَلا مُسْلِمِيْنَ.

وَلَكَ في نَحْوٍ: (**لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ**) فَتْحُ الأوَّل، وَفي الثَّاني الفَتْحُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفعُ كالصِّفَة في نَحوِ لا رَجُلَ ظَرِيْفٌ، ورَفْعُهُ، فَيَمْتَنِعُ النَّصْبُ، وَإِنْ لَمْ تُكَرَّرْ (**لا**)، أَوْ فُصِلَتِ الصِّفَةُ، أَوْ كانَتْ غَيْرَ مُفرَدَةٍ امْتَنَعَ الفَتْحُ.

الثَّالثُ: **ظَنَّ ورَأَى وَحَسبَ وَدَرَى وَخالَ وَزَعَمَ ووَجَدَ وَعَلِـمَ** القَلبيَّاتُ فَتَنْصِبُهُمَا مَفعُولَيْنِ نَحْوَ:

۞ رأَيتُ اللهَ أَكبَرَ كلِّ شَيْءٍ ۞ .

وَيُلغَيْنَ برُجْحَان إنْ تَأَخَّرْنَ نَحْوَ: القَــومُ في أَثَــرِي ظَنَنْــتُ، وَبِمُساوَاةٍ إِنْ تَوَسَّطْنَ نَحْوَ:

۞وَفي الأَراجيزِ خِلْتُ اللُّؤْمَ وَالخَوَرَا ۞

وَإنْ وَلِيَهُنَّ **مَا** أَوْ **لاَ** أَوْ **إن** النَّافياتُ، أَوْ **لامُ** الابْتداءِ، أَوِ القَسَـمِ، أَوِ **الاسْتِفْهامُ** بَطَلَ عَمَلُهُنَّ في اللَّفْظِ وُجُوباً، وَسُمِّي ذلِكَ تَعْلِيقـاً نَحْوَ: ﴿**لِنَعْلَمَ أَيُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصى**﴾.

۞ بَابٌ ۞

الفَاعِلُ مَرْفُوعٌ كَقامَ زَيْدٌ، وَماتَ عَمْرٌو.

وَلا يَتَأَخَّرُ عامِلُهُ عَنْهُ، وَلا تَلْحَقُهُ عَلامَةُ تَثْنِيَة وَلا جَمْعٍ، بَلْ يُقالُ: قامَ رَجُلاَن، وَرجالٌ وَنساءٌ، كما يُقالُ: قَــامَ رَجُــلٌ، وَشَـذَّ (**يَتَعاقَبُونَ فِيكُمْ مَلائِكَةٌ باللَّيْلِ**)، (**أَوَمُخرِجِيَّ هُمْ**).

وَتَلْحَقُهُ عَلامَةُ تَأْنيث إنْ كانَ مُؤَنَّثاً كَقامَتْ هِنْــدٌ، وَطَلَعَـتِ الشَّمْسُ، وَيَجُوزُ الوَجْـهَانِ في مَجازِيِّ التَّأْنيثِ الظَّاهِرِ، نَحْـوَ:

﴿قَدْ جَاءَتْكُم مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾، [﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ﴾]، وَفي الحقيقيِّ المُنْفَصِلِ نَحْوَ: حَضَرَت القَاضِيَ امْرَأَةٌ، وَالمُتَّصِلِ في باب نِعْمَ وَبِئْسَ نَحْوَ: نِعْمَت المَرْأَةُ هِنْدٌ، [وَبِئْسَت المرأةُ دَعْدٌ] وَفي الجَمْعِ، نَحْوَ: ﴿قالَت الأعْرابُ﴾، إلاَّ جَمْعَي التَّصْحِيحِ فَكَمُفْرَدَيْهِمَا نَحْوَ: قامَ الزَّيْدونَ، وَقامَت الهِنْداتُ.

وَإنَّمَا امْتَنَعَ في النَّثْرِ ما قَامَتْ إلاَّ هِنْدٌ لأَنَّ الفَاعِلَ مُذَكَّرٌ مَحْذُوفٌ كَحَذْفِه في نَحْوِ: ﴿أَوْ إطْعَامٌ في يَوْمٍ ذي مَسْغَبَةٍ يَتيماً﴾، ﴿وَقُضِيَ الأمْرُ﴾، وَ ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾. وَيَمْتَنِعُ في غَيرِهِنَّ.

وَالأصْلُ أَنْ يَلِيَ عامِلَهُ، وَقَدْ يَتَأَخَّرُ جَوَازاً نَحْوَ: ﴿وَلَقَدْ جاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾.

وَ ۞ كما أتى رَبَّهُ مُوسَى عَلى قَدَرٍ ۞

وَوُجوباً نَحْوَ: ﴿وَإذ ابْتَلى إبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾، وَضَرَبَني زَيْدٌ، وَقَدْ يَجبُ تأْخيرُ المَفْعُول كَضَرَبْتُ زَيْداً، وَمَا أَحْسَنَ زَيْداً، وَضَرَبَ مُوسَى عيسَى، بخلاف أَرْضَعَت الصُّغْرَى الكُبْرَى، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلى العَامِلِ جوازاً نَحْوَ: ﴿فَرِيقاً هَدَى﴾، وَوُجوباً نَحْوَ: ﴿أَيّاًمَّا تَدْعُوا﴾.

وَإِذَا كانَ الفِعْلُ نِعْمَ أَوْ بِئْسَ فالفَاعِلُ إِمَّا مُعَرَّفٌ بِـأَل الجِنْسِيَّة نَحْوَ: ﴿نِعْمَ العَبْدُ﴾. أَوْ مُضافٌ لِمَا هِيَ فِيهِ نَحْوَ: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ المُتَّقِينَ﴾، أَوْ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ مُفَسَّرٌ بِتَمْيِيزٍ مُطَابِقٍ لِلْمَخْصُوصِ نَحْوَ: ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً﴾.

باب النّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ

يُحْذَفُ الفاعِلُ فَيَنُوبُ عَنْهُ في أَحْكامه كلِّهَا **مَفْعُولٌ به**، فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ فَما اخْتَصَّ وَتَصَرَّفَ مِنْ **ظَرْف** أَوْ **مَجْرُور**، أَوْ **مَصْدَر**، **وَيُضَمُّ** أَوَّلُ الفِعْلِ مُطْلَقاً، وَيُشَارِكُهُ ثاني نَحْوِ: تُعُلِّمَ، وَثَالِثُ نَحْوِ: انْطُلِقَ، **وَيُفْتَحُ** ما قَبْلَ الآخرِ في المُضارِعِ، **وَيُكْسَرُ** في المَاضي وَلَكَ في نَحْوِ: قالَ وَباعَ **الكَسْرُ** مُخْلَصاً، **وَمُشَمّاً ضَمّاً**، **وَالضَّمُّ** مُخْلَصاً.

باب الاشْتِغال

يَجُوزُ في نَحْوِ: زَيْداً ضَرَبْتُهُ، أَوْ ضَرَبْتُ أَخاهُ، أَوْ مَرَرْتُ بِهِ **رَفْعُ** زَيْد بالابْتداء، فَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَبَرٌ، **وَنَصْبُهُ** بإِضْمارِ ضَرَبْتُ وَأَهَنْتُ وَجَاوَزْتُ وَاجِبَةَ الحَذْفِ، فَلا مَوْضِعَ لِلْجُمْلَة بَعْدَهُ.

وَيَتَرَجَّحُ النَّصْبُ في نَحْوِ: زَيْداً اضْرِبْهُ، للطَّلَبِ، وَنَحْوُ: ﴿**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما**﴾ مُتَأَوَّلٌ ، وَفي نَحْوِ: ﴿**وَالأَنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ**﴾ لِلتَّناسُبِ، وَنَحْوِ: ﴿**أَبَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ**﴾، وَمَا زَيْداً رَأَيْتُهُ، لِغَلَبَةِ الفِعْلِ.

وَيَجِبُ في نَحْوِ: إِنْ زَيْداً لَقِيْتَهُ فأَكْرِمْهُ، وَهَلاَّ زَيْداً أَكْرَمْتَهُ، لِوُجوبِهِ.

وَيَجِبُ الرَّفْعُ في نَحْوِ: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرٌو، لامْتِنَاعِهِ، **وَيَسْتَوِيانِ** في نَحْوِ: زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَعَمْرٌو أَكْرَمْتُهُ، لِلتَّكافُؤِ، وَلَيْسَ مِنْهُ ﴿**وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ في الزُّبُرِ**﴾، وَأَزَيْدٌ ذُهِبَ بِهِ.

۞ بابٌ في التَّنَازُعِ ۞

يَجوزُ في نَحْوِ: ضَرَبَني وَضَرَبْتُ زَيْداً، إِعْمالُ الأَوَّلِ - وَاخْتَارَهُ الكُوفِيُّونَ - فَيُضْمَرُ في الثَّاني كُلُّ ما يَحْتَاجُهُ، أَوِ الثَّاني - وَاخْتارَهُ البَصْرِيُّونَ - فَيُضْمَرُ في الأَوَّلِ مَرْفُوعُهُ فَقَطْ نَحْوَ:

۞ **جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الأَخلاَّءَ** ۞ وَلَيْسَ مِنْهُ:

۞ **كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَليلٌ مِنَ المَالِ** ۞ لِفَسادِ المَعْنى.

۞ بابٌ ۞

المَفْعُولُ مَنْصُوبٌ وَهُوَ **خَمْسَةٌ:**

المَفْعُولُ بِهِ: وَهُوَ ما وَقَعَ عَلَيه فِعْلُ الفَاعِلِ، كَضَرَبْتُ زَيْداً.

وَمِنْهُ **المُنادَى**، وَإِنَّمَا **يُنْصَبُ مُضَافاً** كَيا عَبْدَ اللهِ، أَوْ **شَبِيهاً بِالمُضَاف** كَيا حَسَناً وَجْهُهُ، وَيا طَالِعاً جَبَلاً، وَيا رَفِيقاً بِالعِبادِ، أَوْ **نَكِرَةً غَيْرَ مَقْصُودَة**، كَقَوْلِ الأَعْمَى: يا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي.

وَالمُفْرَدُ المَعْرِفَةُ يُبْنَى عَلى ما يُرْفَعُ بِهِ، كَيَا زَيْدُ، وَيا زَيْدَانِ، وَيا زَيْدُونَ، وَيا رَجُلُ لِمُعَيَّنٍ.

(**فَصْلٌ**) وَتَقُولُ يا غُلامُ بِالثَّلاثِ، وَبِاليَاءِ فَتْحاً وَإِسْكاناً وَبِالأَلِفِ، وَيا أَبَتِ وَيا أُمَّتِ، وَيا ابْنَ أُمَّ وَيا ابْنَ عَمَّ بِفَتْحٍ وَكَسْرٍ، وَإِلْحَاقُ الأَلِفِ أَوِ اليَاءِ لِلأَوَّلَيْنِ قَبِيحٌ، وَلِلآخَرَيْنِ ضَعِيفٌ.

(**فَصْلٌ**) وَيَجْرِي ما أُفْرِدَ أَوْ أُضِيفَ مَقْرُوناً **بِأَلْ** مِنْ نَعْتِ المَبْنِيِّ، وَتَأْكِيدِهِ، وَبَيانِهِ، وَنَسَقِهِ المَقْرُونِ **بِأَلْ** عَلى لَفْظِهِ أَوْ مَحَلِّهِ، وَمَا أُضِيفَ مُجَرَّداً عَلى مَحَلِّهِ، وَنَعْتُ أَيٍّ عَلى لَفْظِهِ، وَالبَدَلُ وَالمَنْسُوقُ المُجَرَّدُ كَالمُنادَى المُسْتَقِلِّ مُطْلَقاً، وَلَكَ في نَحْوِ:

۞ يا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ ۞

فَتْحُهُمَا أَوْ ضَمُّ الأَوَّلِ.

(**فَصْلٌ**) وَيَجوزُ **تَرْخِيمُ** المَنَادَى المَعْرِفَة، وَهُوَ حَذْفُ آخِرِهِ تَخْفيفاً، فَذُو التَّاءِ مُطْلَقاً، كَيا طَلْحَ وَيا ثُبَ، وَغَيْرُهُ بِشَرْطِ ضَمِّهِ وَعَلَمِيَّتِهِ وَمُجَاوَزَتِهِ ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ، كَيا جَعْفَ ضَمّاً وَفَتْحاً، وَيُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ: سَلْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَمِسْكِينٍ حَرْفَانِ، وَمِنْ نَحْوِ: مَعْدِ يكربَ الْكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ.

(**فَصْلٌ**) وَيَقولُ **المُسْتَغيثُ**: يَالَله لِلمُسلمينَ، بِفَتْحِ لامِ المسْتَغاثِ بِهِ، إِلاَّ فِي لامِ المَعْطوفِ الّذي لَمْ يَتَكَرَّرْ مَعَهُ **يَا**، نَحْوَ: يا لَزَيْدٍ ولِعَمْرٍو، وَيا قَومِ لِلْعَجَبِ العَجيبِ، وَالنَّادبُ وازَيْدَا، وَأَميرَ المُؤْمنينا، وارَأْسَا، وَلَكَ إِلحَاقُ **الهَاءِ** وَقْفاً.

وَالمَفْعولُ المُطْلَقُ: وَهُوَ المَصْدَرُ الفَضْلَةُ المُسَلَّطُ عَلَيه عامِلٌ مِنْ **لَفْظِه**: كَضَرَبْتُ ضَرْباً، أَوْ مِنْ **مَعْناهُ**: كَقَعَدْتُ جُلُوساً، وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ غَيْرُهُ: كَضَرَبْتُه سَوطاً، ﴿**فاجْلِدُوهُمْ ثَمانينَ جَلْدَةً**﴾ ﴿**فَلا تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ**﴾، ﴿**وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ**﴾ وَلَيْسَ مِنْهُ ﴿**وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً**﴾.

وَالمَفْعولُ لَهُ: وَهُوَ المَصْدَرُ المُعَلِّلُ لِحَدَثٍ شَارَكَهُ وَقْتاً وَفاعِلاً،

كَقُمْتُ إِجْلالاً لَكَ، فإنْ فَقَدَ المُعَلِّلُ شَرْطاً جُرَّ بِحَرْفِ التَّعْليلِ، نَحْوَ: ﴿خلقَ لكُمْ﴾.

و ۞ وَإِنِّي لَتَعْروني لِذِكراكِ هِزَّةٌ ۞

و ۞ فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَها ۞

وَالمَفْعولُ فيهِ: وَهُوَ ما سُلِّطَ عَلَيهِ عاملٌ عَلى مَعْنى **(في)** مِنِ **اسْمِ زَمانٍ** كَصُمتُ يَومَ الخَميسِ، أَوْ حيناً، أَوْ أُسْبُوعاً، أَوِ **اسْمِ مَكانٍ** مُبْهَمٍ، وهُوَ **الجِهَاتُ السِّتُّ**: كالأَمامِ، والفَوْقِ، واليَمينِ، وعَكْسِهِنَّ، ونَحْوِهِنَّ كَعِنْدَ، ولَدَى، **وَالمَقاديرِ**: كالْفَرْسَخِ، وَما صِيْغَ مِنْ مَصْدَرِ عامِلِه، كَقَعَدْتُ مَقْعَدَ زَيْدٍ.

وَالمَفْعولُ مَعَهُ: وَهُو اسْمٌ فَضْلَةٌ بَعْدَ وَاوٍ أُرِيدَ بِها التَّنْصيصُ عَلى المَعِيَّةِ مَسْبوقَةٍ بِفِعْلٍ، أَوْ ما فيهِ حُروفُهُ ومَعْناهُ، كَسِرْتُ وَالنِّيلَ، وَأَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ.

وَقَدْ **يَجِبُ** النَّصْبُ كَقَولِكَ: لا تَنْهَ عَنِ القَبيحِ وَإتْيانَهُ، وَمِنْهُ قُمْتُ وَزَيْداً، وَمَرَرْتُ بِكَ وَزَيْداً، عَلى الأَصَحِّ فيهِما، **وَيَتَرَجَّحُ** في نَحْوِ قَولِكَ: كُنْ أَنْتَ وَزَيْداً كالأَخِ، **وَيَضْعُفُ** في نَحْوِ: قامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو.

۞ بابُ الحَالِ ۞

وَهْوَ وَصْفٌ فَضْلَةٌ، يَقَعُ في جَوَابِ **كَيْفَ**: كَضَرَبْتُ اللِّصَّ مَكْتُوفاً، **وَشَرْطُها** التَّنْكيرُ، وَصَاحِبهَا التَّعْرِيفُ أَوِ التَّخْصِيصُ أَوِ التَّعميمُ أَوِ التَّأْخِيرُ، نَحْوَ: ﴿**خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ**﴾، ﴿**في أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ**﴾، ﴿**وَما أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ لَهَا مُنْذِرُونَ**﴾.

۞ لَمِيَّةَ مُوحِشاً طَلَلٌ ۞

وَالتَّمْيِيزُ: وَهُوَ اسْمٌ فَضْلَةٌ نَكِرَةٌ جامِدٌ مُفَسِّرٌ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، وأَكْثَرُ وُقوعِهِ بَعْدَ **المَقَادِيرِ**، كَجَرِيبٍ نَخْلاً، وَصاعٍ تَمْراً، وَمَنَوَيْنِ عَسَلاً، **وَالعَدَدِ** نَحْوَ: ﴿**أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً**﴾. إِلَى تِسْعٍ وَتِسْعِينَ، وَمِنْهُ تَمْيِيزُ (**كَمْ**) الاسْتِفْهامِيَّةِ، نَحْوَ: كَمْ عَبْداً مَلَكْتَ.

فأَمَّا تَمْييزُ الخَبَرِيَّةِ **فَمَجْرُورٌ مُفْرَدٌ**، كَتَمْييزِ المائَةِ وَمَا فَوْقَها، أَوْ **مَجْمُوعٌ** كَتَمْيِيزِ العَشَرَةِ وَما دُونَها، وَلَكَ في تَمْيِيزِ الاسْتِفْهامِيَّةِ المَجْرُورَةِ بِالحَرْفِ **جَرٌّ وَنَصْبٌ**.

وَيَكُونُ التَّمْيِيزُ مُفَسِّراً لِلنِّسْبَةِ مُحَوَّلاً: كَـ﴿**اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً**﴾

﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً﴾، و﴿أنا أَكْثَرُ منْكَ مــالاً﴾. أَوْ غـيْرَ مُحوَّلٍ نَحْوَ: امْتَلأَ الإِنَاءُ ماءً، وَقَدْ يُؤَكِّدَانِ نَحْوَ:﴿وَلا تَعْثَــوْا في الأَرْضِ مُفْسدينَ﴾.

وَقَوْله: ۞ منْ خَيْرِ أَدْيانِ البرِيَّة ديناً ۞

وَمنْه: ۞ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ فَحْلاً ۞

خلافاً لسيبَوَيْه.

وَالْمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ: منْ كَلامٍ تَامٍّ مُوجَبٍ نَحْوَ: ﴿فَشَرِبُوا منْــهُ إِلاَّ قَليلاً منْهُمْ﴾، فإنْ فُقدَ الإيجَابُ تَرَجَّحَ البَدَلُ في المُتَّصلِ نَحْــوَ: ﴿ما فَعَلُوهُ إِلاَّ قَليلٌ منْهُمْ﴾، وَالنَّصْبُ في المنْقَطعِ عنْدَ بَني تميــمٍ، وَوَجَبَ عنْدَ الْحجازِيِّينَ نَحْوَ: ﴿مَا لَهُمْ بِه منْ علْمٍ إِلاَّ اتِّبــاعَ الظَّنِّ﴾ مَا لَمْ يَتَقدَّمْ فيهِمَا فالنَّصْبُ نَحْوَ قَوْله:

وَمَا لِيَ إِلاَّ آلَ أَحْمَدَ شيعَةٌ وَمَالِيَ إِلاَّ مَذْهَبَ الحَقِّ مَذْهَبُ

أَوْ فُقدَ التَّمامُ فَعَلى حَسَبِ العَوَاملِ نَحْــوَ: ﴿وَمَــا أَمْرُنَــا إِلاَّ وَاحدَةٌ﴾ وَيُسَمَّى مُفَرَّغاً.

وَيُسْتَثْنَى بغَيرِ وَسوىً خَافضَينِ مُعْرَبَيْنِ بإِعْرابِ الاسْمِ الَّذي بَعْدَ إِلاَّ، وَبِخَلاَ وَعَدَا وَحَاشَا نَواصبَ وَخَوَافضَ، وَبِما خَلاَ، وَبمــا

عَدَا، وَلَيْسَ، ولا يَكُونُ نَواصِبَ.

۞ بابٌ ۞

يُخْفَضُ الاسْمُ إِمَّا بِحَرْفٍ مُشْتَرَكٍ، وَهُوَ **مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَاللاَّمُ وَالبَاءُ** لِلْقَسَمِ وَغَيْرِهِ، أَوْ مُخْتَصٍّ بِالظَّاهِرِ، وَهُوَ **رُبَّ وَمُذْ وَمُنْذُ وَالْكافُ وَحَتَّى، وَوَاوُ** القَسَمِ **وَتَاؤُهُ**.

أَوْ بِإِضَافَةٍ إِلَى اسْمٍ عَلَى مَعْنَى (**اللامِ**) كَغُلامِ زَيْدٍ، أَوْ (**مِنْ**) كَخاتَمِ حَدِيدٍ، أَوْ (**فِي**): كـ﴿**مَكْرُ اللَّيْلِ**﴾، وتُسَمَّى **مَعْنَوِيَّةً** لأَنَّهَا لِلتَّعْرِيفِ أَوِ التَّخْصِيصِ، أَوْ بِإِضَافَةِ الوَصْفِ إِلَى مَعْمولِهِ: كـ﴿**بالِغَ الكَعْبَةِ**﴾، وَمَعْمُورِ الدَّارِ، وحَسَنِ الوَجْهِ، وتُسَمَّى **لَفْظِيَّةً**؛ لأَنَّهَا لِمُجَرَّدِ التَّخْفِيفِ.

وَلاَ تُجَامِعُ الإِضَافَةُ **تَنْوِيناً**، وَلاَ **نُوناً** تَالِيَةً لِلإِعْرَابِ مُطْلَقاً، وَلا (**أَلْ**) إِلاَّ فِي نَحْوِ: الضَّارِبَا زَيْدٍ، وَالضَّارِبُو زَيْدٍ، وَالضّارِبُ الرَّجُلِ، وَالضَّارِبُ رَأْسِ الجَانِي، وَالرَّجُلُ الضَّارِبُ غُلامِهِ.

۞ بابٌ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ سَبْعَةٌ ۞

اسْمُ الفِعْلِ: كَهَيْهَاتَ وَصَهْ وَوَيْ، بِمَعْنَى بَعُدَ وَاسْكُتْ وَأَعْجَبُ،

وَلاَ يُحْذَفُ وَلاَ يَتَأَخَّرُ عَنْ مَعْمُوله، وَ﴿**كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ**﴾ مُتأَوَّلٌ، وَلاَ يَبْرُزُ ضَميرُهُ، **وَيُجْزَمُ** المُضَارِعُ في جَوَابِ الطَّلَبِ مِنْهُ، نَحْوَ: ۞ **مَكَانَك تُحْمَدي أَوْ تَسْتَريحي** ۞ **وَلا يُنْصَبُ**.

والمَصْدَرُ: كَضَرْبٍ وَإِكْرَامٍ، إِنْ حَلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ (**أَنْ**) أَوْ (**مَا**) ولَمْ يَكُنْ مُصَغَّراً، ولاَ مُضْمَراً، ولاَ مَحْدُوداً، ولاَ مَنْعُوتاً قَبْلَ العَمَلِ، ولاَ مَحْذُوفاً، ولاَ مَفْصُولاً منَ المَعْمُولِ، ولاَ مُؤَخَّراً عَنْهُ.

وإِعْمَالُهُ **مُضافاً** أَكْثَرُ نَحْوَ: ﴿**وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ**﴾.

وقَوْلِ الشَّاعِرِ: ۞ **أَلاَ إِنَّ ظُلْمَ نَفْسه المَرْءُ بَيِّنٌ** ۞.

وَمُنَوَّناً أَقْيَسُ نَحْوَ: ﴿**أَوْ إِطْعَامٌ في يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتيماً**﴾.

وبِأَلْ شَاذٌّ نَحْوَ:

۞ **وكَيْفَ التَّوَقي ظَهْرَ ما أَنْتَ رَاكِبُهْ** ۞

وَاسْمُ الفَاعِلِ: كَضارِبٍ وَمُكْرِمٍ، فإِنْ كانَ **بِأَلْ** عَملَ مُطْلَقاً، أَوْ **مُجَرَّداً** فَبشَرْطَيْنِ: كَوْنُهُ حالاً أَوِ اسْتِقْبالاً، وَاعتمادُهُ عَلى نَفْيٍ، أَوِ اسْتفْهامٍ، أَوْ مُخْبَرٍ عَنْهُ، أَوْ مَوْصُوفٍ، و﴿**باسطٌ ذِرَاعَيْه**﴾ عَلى حِكَايَةِ الْحَالِ، خِلافاً لِلْكسائيِّ.

و ۞ **خَبيرٌ بَنُو لِهْبٍ** ۞

عَلى التَّقْديمِ وَالتَّأْخيرِ، وتَقْديرُه خَبيرٌ كَظَهيرٍ، خلافاً للأخْفَشِ.

وَالمثالُ: وَهُوَ ما حُوِّلَ للْمُبالَغَة منْ فاعلٍ إلى فَعَّال، أَوْ فَعول، أَوْ مفْعال بكَثرَة، أَوْ فَعيلٍ، أَوْ فَعلٍ بقلَّة نَحْوَ: أَمَّا العَسَلَ فَأَنا شَرَّابٌ.

واسْمُ المَفْعُولِ: كَمَضْروبٍ، وَمُكْرَمٍ، ويَعْمَلُ عَمَلَ فعْلِه وَهُوَ كاسْمِ الفَاعِلِ.

وَالصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ باسْمِ الفَاعِلِ المُتَعَدِّي لِوَاحِد، وَهِيَ الصِّفَةُ المصُوغَةُ لغَيرِ تَفْضيلٍ، لإفادَة الثبوت، كَحَسَنٍ وَظَريف وَطَاهِرٍ وَضَامِرٍ، وَلاَ يَتَقَدَّمُها مَعْمولُها، ولاَ يَكونُ أَجْنَبيّاً، **ويُرْفَعُ** عَلى الْفاعليَّة، أَوِ الإبْدالِ، **ويُنْصَبُ** على التَّمْييزِ، أَوِ التَّشْبيه بالمَفْعُول به، وَالثَّاني يَتَعَيَّنُ في المَعْرفَة، **ويُخْفَضُ** بالإضافَة.

واسْمُ التَّفْضيلِ، وَهُوَ: الصِّفَةُ الدَّالَّةُ عَلى المُشارَكَة وَالزِّيادَة كَأَكْرَمَ، وَيُسْتَعْمَلُ بِـ **(منْ)** ومُضافاً لنَكرَةٍ، فَيُفرَدُ وَيُذَكَّرُ، وَبِـ **(أَلْ)** فَيُطابقُ، **وَمُضافاً** لمَعْرِفَة فوَجْهان، وَلاَ يَنْصبُ المَفْعُولَ مُطْلَقاً، وَلاَ يَرْفَعُ في الْغالبِ ظَاهراً إلاَّ في مَسأَلة الْكُحْلِ.

باب التّوابع

يَتْبَعُ ما قَبْلَهُ في إعْرابِه خَمْسَةٌ:

النَّعْتُ، وَهُوَ: التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ أَوِ الْمُؤَوَّلُ بِهِ الْمُبَايِنُ لِلَفْظِ مَتْبوعِه.

وَفائِدَتُهُ تَخْصِيصٌ أَوْ تَوْضِيحٌ، أَوْ مَدْحٌ أَوْ ذَمٌّ، أَوْ تَرَحُّمٌ أَوْ تَوْكِيدٌ.

وَيَتْبَعُ مَنْعوتَهُ فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الإِعْرابِ، وَمِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، ثُمَّ إِنْ رَفَعَ ضَمِيراً مُسْتَتِراً تَبِعَ فِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَوَاحِدٍ مِنَ الإِفْرادِ وَفَرْعَيْهِ، وَإِلاَّ فَهُوَ كَالْفِعْلِ، وَالأَحْسَنُ: جاءَنِي رَجُلٌ قُعُودٌ غِلْمانُهُ، ثُمَّ قاعِدٌ، ثُمَّ قاعِدُونَ.

وَيَجوزُ قَطْعُ الصِّفَةِ المَعْلومِ مَوْصوفُهَا حَقِيقَةً أَوِ ادِّعاءً، **رَفْعاً** بِتَقْدِيرِ هُوَ، **وَنَصْباً** بِتَقْدِيرِ أَعْنِي أَوْ أَمْدَحُ، أَوْ أَذُمُّ أَوْ أَرْحَمُ.

وَالتَّوْكِيدُ، وَهُوَ: إِمَّا **لَفْظِيٌّ** نَحْوَ:

۞ أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَخَا لَهُ ۞

وَنَحْوَ: **۞ أَتَاكِ أَتَاكِ اللاحِقونَ احْبِسِ احْبِسِ ۞**

وَنَحْوَ: **۞ لاَ لاَ أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا ۞**

وَلَيْسَ مِنْهُ ﴿**دَكّاً دَكّاً**﴾، ﴿**وَصَفًّا صَفًّا**﴾، أَوْ **مَعْنَوِيٌّ**، وَهُوَ بِالنَّفْسِ وَالعَيْنِ مُؤَخَّرَةً عَنهَا إِنِ اجْتَمَعَتَا، وَيُجْمَعانِ عَلى أَفْعُلٍ مَعَ غَيْرِ المُفْرَدِ، وَبِكُلٍّ لِغَيرِ مُثَنًّى إِنْ تَجَزَّأَ بِنَفْسِهِ أَوْ بِعامِلِهِ، وَبِكِلا

وَكِلْتَا لَهُ إِنْ صَحَّ وُقوعُ المُفْرَدِ مَوْقِعَهُ وَاتَّحَدَ مَعْنَى المُسْنَد، وَيُضَفْنَ لِضَميرِ المُؤَكَّد، وَبِأَجْمَعَ وَجَمْعاءَ وَجَمْعِهِمَا غَيرَ مُضافَة، وَهِـــيَ بِخِلاَفِ النُّعُوتِ لاَ يَجوزُ أَنْ تَتَعاطَفَ المُؤَكِّدَاتُ، وَلاَ أَنْ يَتْبَعْـــنَ نَكِرَةً، وَنَدَرَ:

۞ يا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّه رَجَبُ ۞.

وَعَطْفُ البَيَان، وَهُوَ تابِعٌ مُوَضِّحٌ، أَوْ مُخَصِّصٌ جامِدٌ غَيرُ مُؤَوَّل، فَيُوافِقُ مَتْبوعَهُ، كَأَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، وَهَذا خَاتَمٌ حَدِيدٌ، وَيُعْرَبُ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلاَلُهُ مَحَلَّ الأَوَّلِ كَقَوْلِه:

۞ أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ ۞

وَقَوْله: **۞ أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلاَ ۞**

وَعَطْفُ النَّسَقِ بِالْوَاوِ، وَهِيَ لِمُطْلَقِ الجَمْعِ، **وَالفَـــاءِ** لِلتَّرْتِيـــبِ وَالتَّعْقِيبِ، **وَثُمَّ** لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّراخِي، **وَحَتى** لِلْغَايَةِ وَالتَّدْرِيـــجِ لا لِلتَّرْتِيب، **وَأَوْ** لأَحَدِ الشَّيْئَينِ أَوِ الأَشْياءِ مُفيدَةٌ بَعْدَ الطَّلَبِ التَّخْيِيرَ أَوِ الإِباحَةَ، وَبَعْدَ الخَبَرِ الشَّكَّ أَوِ التَّشْكِيكَ، **وَأَمْ** لِطَلَبِ التَّعْيِـــين بَعْدَ هَمزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ المُسْتَوِيَيْنِ. وَلِلـــرَّدِّ عَـــنِ الخَطَـــإِ فِي الْحُكْمِ، **لا** بَعْدَ إِيجَابٍ، **وَلَكِنْ وَبَلْ** بَعْدَ نَفْـــيٍ وَلِصَرْفِ الحُكْـــمِ

إِلَى مَا بَعْدَها، **بَلْ** بَعْدَ إيجاب.

وَ**البَدَل**، وَهُوَ تابعٌ مَقْصُودٌ بالحُكمِ بلاَ واسطَةٍ وَهُوَ ستَّةٌ: **بَدَلُ كُلٍّ** نَحْوَ: ﴿**مَفَازاً حَدَائِقَ**﴾، **وَبَعْضٍ** نَحْوَ: ﴿**مَنِ اسْتَطاعَ**﴾. **وَاشتمالٍ** نَحْوَ: ﴿**قِتَالٍ فِيهِ**﴾، **وَإِضْرَابٍ وَغَلَطٍ وَنِسْيَانٍ** نَحْوَ: تَصَدَّقْتُ بدرْهَمٍ دينَارٍ، بِحَسَبِ قَصْدِ الأوَّلِ وَالثَّاني، أَوِ الثَّاني وَسَبَقَ اللِّسانُ، أَوِ الأوَّلِ وتَبيَّنَ الخَطَأُ.

باب

العَدَدُ منْ ثَلاثَةٍ إِلَى تسْعَةٍ يُؤَنَّثُ مَعَ المُذَكَّرِ، وَيُذَكَّرُ مَعَ المُؤَنَّثِ دَائماً، نَحْوَ: ﴿**سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ**﴾ وكَذلكَ العَشَرَةُ إِنْ لَمْ تُرَكَّبْ، وَمَا دُونَ الثَّلاثَةِ، **وَفَاعِلٌ** كَثَالثٍ وَرَابعٍ عَلَى القيَاسِ دَائماً، وَيُفْرَدُ **فَاعِلٌ**، أَوْ يُضافُ لِمَا اشْتُقَّ مِنْهُ أَوْ لِمَا دُونَهُ أَوْ يَنْصِبُ ما دُونَهُ.

باب

مَوانِعُ صَرْفِ الاسْمِ تسْعَةٌ يَجْمَعُهَا:

وَزْنُ المُرَكَّبِ عُجْمَةٌ تَعْرِيفُهَا   **عَدْلٌ وَوَصْفُ الجَمْعِ زِدْ تَأْنِيثا**

كأحْمَدَ وأَحْمَرَ وبَعْلَبَكَّ وَإِبْراهيمَ وعُمَرَ وأُخَرَ وأُحَادَ ومَوْحَدَ إلى الأَرْبَـعَة، ومَساجدَ ودَنَانيرَ وسَـلْمانَ وسَـكْران، وفاطمَـة وطَلْحَةَ وزَيْنَب وسَلْمَى وصَحْراء.

فألفُ التَّأْنيث، والجَمْعُ الَّذي لا نَظيرَ لَهُ في الآحَاد كلٌّ منْـهُما يَسْتَأْثرُ بالمَنْع، والبَوَاقي لا بُدَّ منْ مُجَامَعَة كُلِّ علَّة منْهُنَّ للصِّفَة أَوِ العَلَميَّة، و **تَتَعَيَّنُ** العَلَميَّةُ مَعَ الـتَّرْكيب والتَّـأْنيث والعُجْمَـة، **وشَرْطُ** العُجْمَة عَلَميَّةٌ في العَجَميَّة، وزيادَةٌ على الثَّلاثَة، والصِّفَـة أَصالَتُهَا وعَدَمُ قَبُولهَا التَّاءَ، فَعُرْيَانٌ وأَرْمَلٌ وصَفْوانٌ وأَرْنَـبٌ - بمَعْنى قَاسٍ وذَليلٍ- مُنْصَرفَةٌ.

ويَجُوزُ في نَحْوِ هنْد وجُهان، بخلاف زَيْنَـبَ وسَـقَرَ وبَلْـخَ، وكَعُمَرَ عنْدَ تَميمٍ **بَابُ حَذامِ** إنْ لَمْ يُختَمْ براءٍ كَسَفارِ، وأَمْـسِ لمُعَيَّنٍ إنْ كانَ مَرْفُوعاً وبَعْضُهُمْ لَمْ يَشْتَرِطْ فيهما، وسَحَرَ عنْـدَ الجَميعِ إِنْ كانَ ظَرْفاً مُعَيَّناً.

۞ بَابٌ ۞

التَّعَجُّبُ لَهُ صيغَتان:

مَا أَفْعَلَ زَيْداً، وإعْرَابُهُ **مَا**: مُبْتَدَأٌ بِمَعنَى شَيْءٌ عَظيمٌ، **وأَفْعَلَ**: فِعْلٌ

ماضٍ فاعِلُهُ ضَميرُ (**مَا**)، **وزَيْداً**: مَفْعولٌ بِه، والجُمْلَةُ خَبرُ (**ما**).

وَأَفْعِلْ بِهِ، وَهُوَ بِمَعْنى ما أَفْعَلَهُ، وَأَصْلُهُ أَفْعَلَ، أَيْ: صارَ ذَا كَـذا، كأَغَدَّ البَعيرُ أَيْ صارَ ذَا غُدَّة، فَغُيِّرَ اللَّفْظُ، وَزِيـدَتِ البَـاءُ فِي الْفَاعِلِ لِإِصْلاحِ اللَّفْظِ، فَمِنْ ثَمَّ لَزِمَتْ هُنَا، بِخِلافِهَا فِي فَـاعِلِ كَفَى.

وَإِنَّما يُبْنى فِعْلاَ التَّعَجُّبِ وَاسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ مُثْبَـتٍ، مُتَفاوِتٍ، تَامٍّ، مَبْنِيٍّ لِلْفاعِلِ، لَيْسَ اسْمُ فَاعِلِه أَفْعَلَ.

۞ بَابٌ ۞

الوَقْفُ في الأَفْصَحِ عَلى نَحْوِ: رَحْمَة **بِالهَـاءِ**، وَعَلـى نَحْـوِ: مُسْلِماتٍ **بِالتَّاءِ**، وَعَلى نَحْوِ: قاضٍ رَفْعاً وَجَرّاً **بِالْحَذْفِ**، وَنَحْـوِ القَاضِي فِيهِمَا **بِالإِثْباتِ**، وَقَدْ يُعْكَسُ فِيهِنَّ، وَلَيْـسَ فِي نَصـبِ قَاضٍ وَالْقَاضِي إِلاَّ **اليَاءُ**.

وَيُوقَفُ عَلى إِذاً، وَنَحْوِ: لَنَسْفَعاً، وَرَأَيْتُ زَيْداً بِـالأَلِفِ كَمـا يُكْتَبْنَ.

وَتُكْتَبُ الأَلِفُ بَعْدَ وَاوِ الْجَماعَةِ كَقَالُوا، دُونَ الأَصْلِيَّةِ كَزَيْـدٌ يَدْعُو.

وَتُرْسَمُ الأَلِفُ يَاءً إِنْ تجاوَزَت الثَّلاَثَةَ كاسْتَدْعَى وَالمُصْطَفَى، أَوْ كانَ أَصْلُهَا اليَاءَ كَرمَى والْفتَى، وَأَلفاً في غَيرِه كَعَفَا وَالْعَصَا، وَيَنْكَشِفُ أَمْرُ أَلِفِ الفِعْلِ بالتَّاءِ كَرَمَيْتُ وَعَفَوْتُ، وَالاسْمِ بِالتَّثْنِيَةِ كَعَصَوَيْنِ وَفَتَيَيْنِ.

(**فَصْلٌ**) **هَمْزَةُ اسْمٍ** بِكَسْرٍ وَضَمٍّ، **وَاسْت**، **وَابْنٍ وَابْنُمٍ وَابْنَةٍ**، **وَامْرِئٍ وَامْرَأَةٍ وَتَثْنِيَتِهِنَّ**، **وَاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ**، **وَالْغُلاَمِ وَايْمُنِ اللهِ** في القَسَمِ بِفَتْحِهِما، أَوْ بِكَسْرٍ في **ايْمُنِ هَمْزَةُ وَصْلٍ**، أَيْ تَثْبُتُ ابْتِدَاءً وَتُحْذَفُ وَصْلاً.

وَكَذا **هَمْزَةُ المَاضِي** المُتَجَاوِزِ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ كاسْتَخْرَجَ، **وَأَمْرِه وَمَصْدَرِهِ**، **وَأَمْرِ الثُّلاَثِيِّ** كاقْتُلْ، وَاغْزُ، وَاغْزِي بِضَمِّهِنَّ، وَاضْرِبْ وَامْشُوا وَاذْهَبْ بِكَسْرٍ كَالبَوَاقِي.

* * *

فهرس